

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

لا تقتصر دراسة الأعمال الأدبية على جمال اللغة وقيمتها الجمالية فحسب، بل تشمل أيضًا الجوانب النفسية التي تنعكس من خلال سلوك الشخصيات ومشاعرها وصراعاتها الداخلية¹. ويعدّ علم النفس الأدبي فرعًا من فروع المعرفة التي تربط بين عالم الأدب وعلم النفس الإنساني، ويهدف إلى الكشف عن الحالات النفسية لشخصيات القصة من خلال تحليل أفعالهم، وحواراتهم، وتجاربهم الباطنية². ويُمكن هذا المنهج القارئ من فهم العلاقة بين النفس البشرية، وتجارب الحياة، والخلفية الاجتماعية والثقافية التي تُسهم في تشكيلها فهماً أعمق.

وفي ميدان علم النفس، تُعرّف الشخصية بأنها تنظيم ديناميكي داخل الفرد يحدد الطريقة التي يفكر بها الإنسان ويشعر ويتصرف من خلالها بصورة مميزة³. وتعكس الشخصية هوية الإنسان الذاتية، وتنمو عبر عملية التعلم والخبرة والتفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة به. وبذلك، فإن الشخصية ليست ثابتة، بل تتغير باستمرار تبعًا لتجارب الفرد الحياتية. وفي السياق الأدبي، يمكن التعرف على شخصية البطل من خلال مواقفه وقراراته وطريقته في مواجهة الصراعات، مما يجعلها مفتاحًا لفهم الرسائل الأخلاقية والقيم الإنسانية التي ينقلها الكاتب.

وفي الدراسات الأدبية، قدّم المنهج التحليلي النفسي رؤيةً جديدةً لفهم العمل الأدبي، لا بوصفه مجرد تركيب لغويّ جميل أو سرد قصصي، بل باعتباره تمثيلًا للديناميات

¹ Ali Imron Al- Ma'ruf, Farida Nugrahani, Pengkajian Sastra: Teori dan Aplikasi, (Surakarta: CV Djiwa Amarta, 2017), h. 142

² Husin, H. (2018). Id, Ego Dan Superego Dalam Pendidikan Islam. Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan, 11(23), 50–51. <https://doi.org/10.35931/aq.v0i0.3>

³ Alwisol, Psikologi Kepribadian, (Malang: Penerbit Universitas Muhammadiyah Malang, 2018), h. 231

الباطنية والعمليات النفسية لدى مؤلفه⁴. ويرى التحليل النفسي، الذي قدّمه سيغموند فرويد، أن سلوك الإنسان يتأثر بالدوافع اللاواعية، وتحارب الطفولة، والصراعات الناشئة عن الجوانب النفسية نفسها⁵.

وفي هذا الإطار، يمكن فهم العمل الأدبي على أنه نتيجة لعملية التسامي، وهي توجيه الدوافع اللاواعية عبر تعبير مقبول لدى المجتمع. ويرى فرويد أن الوعي ليس إلا جزءاً صغيراً من الحياة النفسية، في حين أن الجزء الأكبر منها يتمثل في اللاوعي أو العالم غير الواعي⁶. وإضافةً إلى ذلك، يعدّ التحليل النفسي أحد المناهج المهمة في فهم الشخصية الإنسانية. وقد وضع أسس هذه النظرية سيغموند فرويد، الذي يرى أن سلوك الإنسان لا يتأثر بالوعي وحده، بل يتأثر أيضاً بالدوافع اللاواعية الكامنة في أعماق النفس⁷.

قسّم فرويد بنية الشخصية إلى ثلاثة أقسام رئيسة، وهي: الهو، والأنا، والأنا الأعلى. فالهو يعدّ نظام الشخصية الذي يشتمل على الدوافع الغريزية والرغبات البدائية التي تطالب بالإشباع الفوري. أمّا الأنا فتعمل وسيطاً بين رغبات الهو والواقع الموضوعي، ويكون مبدأ الواقع هو الضابط لها. وأمّا الأنا الأعلى فتقوم بدور الضمير أو النظام الأخلاقي الذي يميّز بين الصواب والخطأ استناداً إلى القيم الاجتماعية والأخلاقية. وتعمل هذه الأنظمة الثلاثة بصورة ديناميكية يؤثر بعضها في بعض، مما يؤدي إلى تحقيق

⁴ Siti Putri Ayuwindari, dan Sujarwoko, (2024), Konflik Batin Tokoh dalam Novel Rasa Karya Tere Liye: Kajian Psikologi Sastra. Vol. 6 No. 2. <https://doi.org/10.29303/kopula.v6i2>

⁵ Ardiansyah, Sarinah dkk. (2022). Kajian Psikoanalisis Sigmund Freud. Jurnal Kependidikan. Vol.7. No.1. 25-31.

⁶ Albertine Minderop, Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2010), hlm. 23.

⁷ Asaniah, Alwah dan Nushrotun Nida. Dinamika Psikoanalisa Pada Puisi Ajmala Al-Hubb Karya Mahmoud Darwish Perspektif Sigmund Freud. Muaddib: Journal of Arabic Language and Literature. (2024). Vol. 01, No.01 . Desember <https://doi.org/10.51190/muaddib.v01i01.16>.

التوازن في السلوك الإنساني⁸. وفي الأدب، تنعكس هذه الديناميكية من خلال الصراعات النفسية، والمعاناة الأخلاقية، والقرارات العاطفية التي تتخذها الشخصيات⁹. ومن الأعمال الأدبية التي تُمثّل مفهوم التحليل النفسي تمثيلاً عميقاً رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران. وتُصوّر هذه الرواية الصراع النفسي الذي يعيشه البطل، حيث يمتزج بالنزاع بين الدوافع الغريزية، والاعتبارات العقلانية، والقيم الأخلاقية، وهي عناصر تنسجم مع نظرية سيغموند فرويد في التحليل النفسي المتعلقة بالهو، والأنا، والأنا الأعلى¹⁰. وفي رواية الأجنحة المتكسرة، يُجسّد الصراع النفسي لدى الشخصية الرئيسة التصادم بين هذه الأنظمة الثلاثة، حيث تتعارض مشاعر الحب والرغبات والقيم الأخلاقية بعضها مع بعض، مما يُولّد توتراً نفسياً داخلياً¹¹.

اختيرت رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران لأن هذه القصة تُبرز كثيراً من الصراعات النفسية التي تعيشها الشخصية الرئيسة بين الحب والمعاناة وضغوط المجتمع. ويتوافق ذلك مع نظرية سيغموند فرويد حول الهو، والأنا، والأنا الأعلى. فكثيراً ما تُظهر الشخصيات مشاعر قوية كالحب والحزن وخيبة الأمل، مما يجعل الرواية مناسبة لدراسة الدوافع الباطنية (الهو). وإلى جانب ذلك، تحاول الشخصيات التفكير وفهم الواقع (الأنا)، كما تواجه القواعد الاجتماعية والتقاليد السائدة (الأنا الأعلى). ومن خلال قصة حبٍ مأساوية مليئة بالصراعات الاجتماعية، يعرض جبران صورةً للشخصية الإنسانية وهي تكافح بين الرغبات الشخصية والمتطلبات الأخلاقية للمجتمع¹².

⁸ Albertine Minderop, *Op.Cit.*, h. 21

⁹ Krisnanto, A., Sadewa, B. S., & Kurniawan, E. D. (2024). Analisis Id, Ego, dan Supergo pada Tokoh Lolita dalam Novel Secret Obsession Karya Anggarani. *Jurnal Publikasi Ilmu Psikologi*, Vol. 2 No. 1, (65).

¹⁰ Sari, M. N., & Mardiyah, M. (2022). Analisis Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Sayap-Sayap Patah Karya Khalil Gibran: Kajian Psikoanalisis Sigmund Freud. *Jurnal Bapala*, 9(2), 87–96. <https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/bapala/article/view/47289>.

¹¹ Wahida, M., & Sumarna, L. (2020). Kepribadian Tokoh Utama Dalam Novel al-Ajniyah al-Mutakassirah Karya Khalil Gibran: Kajian Psikologi Sastra. *Kitabina: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 1(1), 1-15. <https://doi.org/10.19109/kitabina.v1i1.7393>

¹² Fuad, A. D. & Dermawan, T. (2022). Pandangan Dunia Khalil Gibran dalam Novel Sayap-Sayap Patah. *BELAJAR BAHASA: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 7(1), 85-100. <https://doi.org/10.32528/bb.v7i1.10>

وبذلك، لا تقتصر قيمة هذا العمل على الجانب الجمالي فحسب، بل تمتدُّ أيضًا إلى عمقه النفسي.

وعليه، فإن رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران تحتزن ديناميكيةً نفسيةً معقدةً، تجعلها صالحةً للدراسة من منظور التحليل النفسي عند سيغموند فرويد. إذ تكشف تعبيراتُ البطل بصيغة المتكلم عن صراعٍ داخلي بين الدوافع الغريزية العفوية، وبين الوعي العقلاني الذي يحاول كبح هذه المشاعر وفهمها^{١٣}. ومن خلال التحليل النفسي، يستطيع القارئ أن يكشف الطبقات اللاواعية الكامنة خلف اللغة، بحيث لا تُقرأ الرواية بوصفها قصة حبٍّ مأساويةً فحسب، بل باعتبارها أيضًا تمثيلًا لمسار تطوّر الشخصية الإنسانية نحو التوازن بين الرغبة، والوعي، والأخلاق^{١٤}.

لقد أُجريت دراساتٌ سابقةٌ على رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران من قبل عددٍ من الباحثين، وتنوّعت هذه الدراسات من حيث التركيز والمنهج. فقد تناول بعضها العناصر الداخلية للعمل الأدبي مثل الموضوع والشخصيات والحبكة، بينما درس بعضها الآخر ديناميات الشخصية لدى الأبطال بصورة عامة، أو وفق نظرية إريك فروم، كما اهتمت دراساتٌ أخرى بالجوانب الأسلوبية، ولا سيما التشبيه وأهداف استخدامه في هذا العمل. ومع ذلك، لم تتناول أيُّ دراسةٍ حتى الآن هذه الرواية بشكلٍ معمّقٍ من خلال نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد.

يختلفُ البحثُ الذي سيتمُّ إجراؤه في هذا الدراسة، إذ سيركّز على ديناميكية وبنية شخصية البطل الرئيس وفق مفهوم فرويد عن الهو، والأنا، والأنا الأعلى. ولم يتناول هذا التركيزُ أيُّ من الباحثين السابقين من قبل. وبناءً على ذلك، لا يقتصر هذا البحث على عرض ديناميكية شخصية البطل الرئيس فحسب، بل يكشف أيضًا عن كيفية عمل

¹³ Sari, M. N., & Mardiyah, M, *Op.Cit*, h. 8.

¹⁴ غزلي، ت.، وطلح، ن. (٢٠١٦). نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد وبيان ما يتوافق ولا يتوافق مع المجتمعات العربية

الإسلامية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٢٨

آليات الدفاع النفسي داخل هذه الشخصية. وهذا ما يمنح هذا البحث موقعًا جديدًا وأصيلًا بين الدراسات السابقة التي تناولت الرواية نفسها.

يتميز هذا البحث بفوائد نظرية وتطبيقية في آن واحد. فمن الناحية النظرية، يُسهم في إثراء الدراسات الأدبية من خلال توظيف نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. أمّا من الناحية التطبيقية، فيساعد القراء والباحثين على فهم الجانب النفسي للشخصيات بصورة أعمق، كما يمكن أن يُتخذ مرجعًا في تطوير المواد التعليمية وفي الأبحاث المتعلقة بعلم نفس الأدب. وبذلك يمكن الاستمرار في هذا البحث، لأن رواية الأجنحة المتكسرة تتضمن بشكل جوهري ظواهر تتوافق مع مفاهيم التحليل النفسي عند فرويد.

ب. مشكلات البحث وتحديدها

ولكي يكون هذا البحث موجهاً ومركّزاً، فقد اقتضت هذه الدراسة على تحليل الشخصية الرئيسة جبران في رواية الأجنحة المتكسرة باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. واستناداً إلى عرض خلفية المشكلة المذكورة أعلاه، فإن هذا البحث يقتصر على سؤالين اثنين. بناءً على عرض خلفية المشكلة أعلاه، فإن هذا البحث سيُحدّد في سؤالين رئيسيين.

(١) كيف تظهر بنية الشخصية (الهو، والأنا، والأنا الأعلى) لدى الشخصية

الرئيسة في رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران؟

(٢) لتحليل أشكال آليات الدفاع النفسي (آليات الدفاع) لدى الشخصية الرئيسة

في رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران؟

ج. أغراض البحث

أمّا أهداف إجراء هذا البحث فهي كما يلي:

(١) وصف بنية الشخصية (الهو، والأنا، والأنا الأعلى) لدى الشخصية الرئيسة في

رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران.

٢) لمعرفة أشكال آليات الدفاع النفسي (الدفاعات النفسية) لدى الشخصية الرئيسة في رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران.

د. فوائد البحث

يعدّ هذا البحث من الدراسات التي يمكن أن تُقدّم قيمةً وفائدةً للقراء والباحثين على حدٍّ سواء. ولذلك، فإن الفوائد العامة لهذا البحث تنقسم إلى قسمين، وهما:

١) فوائد النظرية

يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في إثراء دراسات علم نفس الأدب من خلال توسيع الفهم لنظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد في تحليل الأعمال الأدبية. فمن خلال هذا البحث، يمكن تطبيق نظرية فرويد المتعلقة ببنية الشخصية، والدوافع اللاواعية، والصراعات النفسية بشكلٍ عملي في فهم الديناميكية النفسية لشخصيات الأعمال الأدبية، ولا سيما في أعمال جبران خليل جبران. إضافةً إلى ذلك، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا أكاديميًا للدراسات المشابهة التي تتناول العلاقة بين الأدب والجوانب النفسية للإنسان.

٢) الفوائد التطبيقية

أمّا من الناحية التطبيقية، فيُسهم هذا البحث في مساعدة القراء ومحبيّ الأدب على فهم المعاني العميقة للصراعات العاطفية والروحية التي تعيشها الشخصيات في رواية الأجنحة المتكسرة. كما يمكن أن يُستفاد منه كمادة تعليمية للطلاب والباحثين في تطبيق نظرية التحليل النفسي لفرويد في تحليل الأعمال الأدبية، إضافةً إلى تعزيز تقدير القيم الإنسانية والنفسية الكامنة في الأدب الكلاسيكي في الشرق الأوسط.

هـ. توضيح الموضوع

١) التحليل النفسي

يعدّ التحليل النفسي فرعاً من فروع علم النفس، وقد طوّره سيغموند فرويد وأتباعه، ويُركّز على دراسة وظائف السلوك الإنساني والعمليات النفسية لدى الإنسان¹⁵. في البداية، كان مصطلح التحليل النفسي يُستخدم حصرياً في سياق أفكار فرويد، ولذلك كان يعدّ مرادفاً لـ التحليل النفسي الفرويدي. ومع تطور المدرسة الفرويدية، قام بعض أتباع فرويد بالابتعاد عن تعاليمه وتطوير نظريات خاصة بهم، فتركوا مصطلح التحليل النفسي وابتكروا تسميات جديدة لمذاهبهم. ويُستخدم التحليل النفسي في ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: كمنهج لدراسة العقل، وكعلمٍ منهجيّ يختص بدراسة السلوك الإنساني، وكطريقة علاجية تهدف إلى معالجة الاضطرابات النفسية والانفعالية¹⁶.

(٢) رواية الأجنحة المتكسّرة

تُعَدُّ رواية الأجنحة المتكسّرة واحدةً من الأعمال العديدة التي ألّفها الكاتبُ الشهير جبران خليل جبران، وهو اسمٌ معروفٌ في عالم الأدب. وقد حظيت هذه الرواية بانتشارٍ واسعٍ في مختلف البلدان، بل وكانت في فترةٍ من الفترات من الكتب الأكثر مبيعاً في العالم¹⁷. نُشرت هذه الرواية لأول مرة باللغة العربية تحت عنوان الأجنحة المتكسّرة عام ١٩١٢، وقد تُرجمت لاحقاً إلى العديد من اللغات، ومنها اللغة الإندونيسية. وتروي الرواية قصة حبّ جبران (الكاتب) لسيدة تُدعى سلمى كرامي، وهي شابة أُجبرت على الزواج من رجل آخر من أجل مصلحة العائلة. وعلى الرغم من أن الحبيين كانا يتبادلان

¹⁵ H. Kadir, F. Suge, S. S. Nani, A. Amu, & A. R. Harun, "Analisis Psikoanalisis Freud terhadap Tokoh Utama dalam *Orang Kasar* Saduran W. S. Rendra," *JERKIN: Jurnal Edukasi, Riset, dan Inovasi Keilmuan*, vol. 3, no. 4, 2025, <https://jerk.in.org/index.php/jerk.in/article/view/894>

¹⁶ Afriliana, V. A., Nugroho, Y. E., & Supriyanto, T. (2024). Kajian psikoanalisis Sigmund Freud dalam novel *A Untuk Amanda* karya Annisa Ihsani. *Jurnal Bastra (Bahasa dan Sastra)*. <https://doi.org/10.36709/bastra.v8i5.314>

¹⁷ Sopyanti, E. (2021). *Novel Al-Ajnihah Al-Mutakassirah karya Khalil Gibran : Kajian Strukturalisme* (Skripsi, UIN Sunan Gunung Djati Bandung).

الحب الصادق بكل مشاعرهما، إلا أنهما واجها واقعاً أليماً، إذ حالت التقاليد والسلطة الاجتماعية والنفائ السائد في المجتمع دون تحقيق هذا الحب^{١٨}.

٣) جبران خليل جبران

وُلد جبران خليل جبران في ٦ يناير ١٨٨٣ في لبنان^{١٩}. يعدّ جبران خليل جبران أحد أعظم الشعراء والأدباء الذين عرفهم العالم. وبالنسبة لكثير من الناس، تتسم أعماله الشعرية بجمال عميق ومعانٍ إنسانية مؤثرة. وتتميّز نتاجاته الأدبية والفنية بطابع رومانسي، حيث تتناول موضوعات الحب والموت وجمال الطبيعة والحنين إلى الوطن. توفي جبران خليل جبران في ١٠ أبريل ١٩٣١ عن عمرٍ يناهز ٤٨ عاماً، وكان سبب وفاته مرض السل. ونظراً لإسهاماته الكبيرة في تطوير الأدب والثقافة العربية، منحتّه الحكومة اللبنانية وسام نجمة الشرف تقديرًا لإنجازاته^{٢٠}.

و. الدراسات السابقة

لقد قدّمت بعض الدراسات السابقة إسهاماتٍ مهمة في تطبيق دراسات التحليل النفسي التي سيتناولها الباحث في هذا البحث. وتُعدّ هذه الدراسات السابقة مصدراً مفيداً لإثراء البيانات، كما تُظهر مدى الارتباط والتكامل ومدى ملاءمتها مع البحث الذي سيتم إجراؤه. أولاً، البحث الذي أجرته يولاندا، سري الزاريات (٢٠٢٥) بعنوان: تحليل بنية الشخصية لشخصية وطن في رواية لعلّ للكاتب بيسان الشمالي. تناول هذا البحث

¹⁸ Putri, M. D. (2021). *Al-Anṣār al-Dakhlīlah fī Riwayat "Al-Ajnihah al-Mutakassirah" li Gibran Khalil Gibran* (Unsur-unsur intrinsik dalam novel "Al-Ajnihah al-Mutakassirah"). Tesis Sarjana, UIN Sunan Ampel Surabaya.

¹⁹ وفيانتو، تشاندرا أديتيا. (٢٠٢٣). تحليل ترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية في القصة "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران: دراسة ترجمة [رسالة بكالوريوس، جامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا]. المكتبة الرقمية لجامعة سونان أمبيل سورابايا.

²⁰ نادية، حشّرياتي. (٢٠٢٣). الأبعاد الاجتماعية في رواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران (دراسة أدبية اجتماعية) [رسالة بكالوريوس، جامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين مكاسر]. مستودع جامعة علاء الدين مكاسر

<http://repository.uin-alauddin.ac.id/id/eprint/24272>

مشكلتين رئيسيتين، هما بنية الشخصية وخصائص شخصية وطن في رواية لعلّ باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. اعتمد البحث على المنهج الوصفي النوعي، وتم جمع البيانات من خلال أسلوب القراءة والتدوين. وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه الرواية تحتوي على عشر حالات من بنية الشخصية لدى شخصية وطن. ومن خلال تحليل هذه الحالات العشر، تبين أن وطن غالبًا ما يتصرف بناءً على مبدأ الهو (id)، حيث يُقدّم الدوافع الغريزية والرغبات على الالتزام بالقواعد. كما يظهر تأثير الهو بشكل واضح في قراراته، خاصة عند مواجهة الصراعات والدفاع عن مبادئه رغم المخاطر الكبيرة. وبذلك، خلصت الدراسة إلى أن شخصية وطن يغلب عليها طابع الهو.

ثانيًا، البحث الذي أجراه أبرور، حافظ (٢٠٢٥) بعنوان: بنية الشخصية لشخصية إدوارد سميث في رواية الحقيقة الزرقاء لنيكولاس حداد (دراسة في علم نفس الأدب وفق نظرية سيغموند فرويد). تناول هذا البحث بنية الشخصية لدى شخصية إدوارد سميث في رواية الحقيقة الزرقاء للكاتب نيكولا حداد، وذلك باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد التي تشمل الهو (id)، والأنا (ego)، والأنا الأعلى (superego).

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، مع استخدام أسلوب جمع البيانات من خلال قراءة الرواية وتوثيق المعلومات. وأظهرت النتائج أن شخصية إدوارد سميث تُصوّر كشخصية أنانية وعنيدة، لكنها في الوقت نفسه تفكر بعمق قبل اتخاذ القرارات. ويعكس ذلك وجود توازن بين الدوافع اللاواعية وضبط الذات، رغم أن تأثير الأنا الأعلى في شخصيته لم يكن قويًا بشكل كبير.

ثالثًا، البحث الذي أجرته جنة، روضة (٢٠٢٥)، بعنوان: تحليل بنية الشخصية لشخصية أحمد في رواية خان الخليلي لنجيب محفوظ: دراسة تحليل نفسي عند سيغموند فرويد. تناولت هذه الدراسة مشكلتين رئيسيتين، هما بنية الشخصية وسمات شخصية أحمد في رواية خان الخليلي، وذلك بالاعتماد على نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي. وكشفت نتائج البحث أن شخصية أحمد تتكوّن من ثلاثة عناصر أساسية، وهي: الهو (id) ، والأنا (ego) ، والأنا الأعلى (superego) ومن خلال تحليل إحدى عشرة حالة مهمة مرّ بها أحمد، تبين أن الأنا الأعلى، أي الجانب الأخلاقي، كان له التأثير الأكبر في سلوك الشخصية وقراراتها. وبناءً على ذلك، خلصت الدراسة إلى أن شخصية أحمد يغلب عليها تأثير الأنا الأعلى.

رابعاً، البحث الذي أجراه زين الدين إحسان (٢٠٢٢) بعنوان: شخصيات رواية الأجنحة المتكسّرة لجبران خليل جبران: تحليل وفق نظرية التحليل النفسي لإريك فروم . هدفت هذه الدراسة إلى وصف شخصيات رواية الأجنحة المتكسّرة لجبران خليل جبران، إضافةً إلى تحليلها في ضوء نظرية التحليل النفسي لإريك فروم.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي النوعي. وأظهرت نتائج الدراسة أن شخصية جبران تتسم بالوفاء والمحبة، بينما تتصف شخصية فارس أفندي كرامة بالاحترام والحنان والمحبة والرضا بالحياة. كما اتسمت شخصية سلمى كرامة بالاحترام واللفظ والحكمة والطاعة والمحبة والوفاء. في المقابل، جاءت شخصية منصور بك غالب منحرفة، تتسم بالانتقام والطمع والمكر والخيانة والأناية، بينما اتسمت شخصية الأسقف بولس غالب بالنفاق والطمع والخيانة.

خامساً، البحث الذي أجرته ليا أنافيا (٢٠١٩) بعنوان: التشبيه وأهدافه في رواية الأجنحة المتكسّرة لجبران خليل جبران. تناولت هذه الدراسة أنواع التشبيه وأهدافه في رواية الأجنحة المتكسّرة لجبران خليل جبران، باستخدام المنهج الوصفي النوعي. وقد صاغت الباحث سؤالين رئيسيين، هما: ما أنواع التشبيه وأهدافه في الرواية وأظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة أنواع من التشبيه، وهي: التشبيه بأداة التشبيه، ووجه الشبه، والتشبيه من حيث الغرض والهدف. وينقسم التشبيه بحسب أداة التشبيه إلى نوعين، هما التشبيه المرسل الذي بلغ ٢٩ موضعاً، والتشبيه المقبول الذي ورد في موضع واحد. أما بحسب وجه الشبه، فقد تبين وجود أربعة أنواع، وهي: التشبيه المجمل (٢٩ مرة)، والتشبيه

المفصل (٦ مرات)، والتشبيه التمثيلي (مرتان)، والتشبيه غير التمثيلي (٣ مرات). أما من حيث الهدف، فقد قُسم التشبيه إلى أربعة أغراض، وهي: كشف حال المشبه به (مرة واحدة)، وبيان مقدار حال المشبه (١٨ مرة)، وتزيين المشبه (٧ مرات)، وتقبيح المشبه (٦ مرات).

سادسًا، البحث الذي أجرته إسمي فوزية صالحة (٢٠٢٢) بعنوان: آليات الدفاع عن الأنا لدى الشخصية الرئيسة في مجموعة القصص Sambal & Ranjang لـتني بوروانتي: دراسة في التحليل النفسي عند سيغموند فرويد. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وهدفت إلى وصف أشكال آليات الدفاع عن الأنا، وأسبابها، وآثارها لدى الشخصية الرئيسة في مجموعة القصص القصيرة المذكورة. وأظهرت نتائج البحث وجود خمس آليات دفاعية بارزة، وهي: الإزاحة، والإنكار، والتكوين العكسي، والعقلنة، والكبت. وتعود أسباب ظهور هذه الآليات إلى ثلاثة أنواع من القلق، وهي: القلق الموضوعي الناتج عن ضغوط البيئة الخارجية، والقلق العصبي الناتج عن اندفاعات الهو غير المسيطر عليها، والقلق الأخلاقي الناتج عن الشعور بالذنب بسبب ضغط الأنا الأعلى. أما آثار هذه الآليات فتتمثل في سلوكيات الشخصية التي تعاني من ضغوط نفسية، مثل الاضطرابات النفسية، والشعور بالوحدة، والندم، والانحراف عن المعايير الاجتماعية.

استنادًا إلى الدراسات الست السابقة المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن هناك أوجه تشابه مع الدراسات السابقة من حيث جانب الموضوع، إذ إن جميعها تتخذ رواية الأجنحة المتكسرة موضوعًا ماديًا للدراسة. ومن ناحية أخرى، فإن الدراسات التي تناولت هذه الرواية بشكل خاص قد أُجريت بالفعل، إلا أنها استخدمت نظريات مختلفة، مثل نظرية التحليل النفسي لإريك فروم، ودراسة الأسلوب البلاغي وخاصة التشبيه. وبناءً على مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن الباحثين السابقين لم يتناولوا

هذه الرواية بوصفها موضوعاً مادياً باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد بشكلٍ معمّق ومباشر.

ز. منهج البحث

(١) منهج ونوع البحث

يُجرى هذا البحث باستخدام منهج البحث النوعي. ويعدّ البحث النوعي أحد المناهج التي تركز على العملية أكثر من تركيزها على النتائج المتحصّلة. أما المنهج المستخدم في هذا البحث فهو منهج علم نفس الأدب. ويُعرّف منهج علم نفس الأدب بأنه أحد المقاربات التي تقوم بتحليل الخلفية النفسية والتجارب السيكلولوجية التي تمر بها الشخصيات المتخيلة في الأعمال الأدبية النثرية.²¹

(٢) البيانات ومصادر البيانات

يستند هذا البحث إلى قصة الأجنحة المتكسّرة لجبران خليل جبران كمصدر أساسي. أما البيانات الرئيسة (البيانات الأولية) في هذا البحث فهي الكلمات، والعبارات، والجمل، والتراكيب التي تُظهر بنية الشخصية (الهو، والأنا، والأنا الأعلى) لدى كل شخصية في قصة الأجنحة المتكسّرة لجبران خليل جبران. أما البيانات الثانوية في هذا البحث فهي المراجع المساندة مثل المقالات العلمية (الأبحاث)، والنظريات، والمصادر المختلفة المتعلقة بموضوع الدراسة.

(٣) تقنية جمع البيانات

يستخدم هذا البحث تقنية الملاحظة والتدوين. وتُعد هذه التقنية إحدى الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في استخراج البيانات على شكل وحدات لغوية من مصدر البحث، وهو قصة الأجنحة المتكسّرة لجبران خليل جبران.

²¹ Amir, P. A., Udu, S., & Konisi, L. Y. (2024). Psikologi tokoh dalam novel Mahika karya Aya (Kajian Psikoanalisis Sigmund Freud). Jurnal Bastra: Jurnal Bahasa dan Sastra, 9 (2), 125–134. Retrieved from <https://bastra.uho.ac.id/index.php/journal/article/view/395>

ويستفيد الباحث من تقنية الملاحظة في جمع البيانات المتعلقة بسلوك الشخصيات داخل القصة، بينما تُستخدم تقنية التدوين لتسجيل جميع النقاط المهمة المستخلصة من مصدر البحث، والتي ترتبط بديناميكية شخصية البطل وبنية الشخصية، وهي: الهو، والأنا، والأنا الأعلى، في قصة الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران.

تشمل خطوات جمع البيانات ما يلي:

أ. جمع المجالات/المقالات العلمية التي تتخذ قصة الأجنحة المتكسرة موضوعًا ماديًا لها.

ب. قراءة قصة الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران بشكل متكرر للحصول على البيانات المتعلقة بديناميكية شخصية البطل وبنية الشخصية، وهي: الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

ج. البحث عن النظريات المتعلقة بعلم نفس الأدب كأساس للتحليل أو لهذا البحث في الكتب أو المقالات أو المجالات العلمية.

د. تدوين مظاهر الشخصية لدى الشخصيات في قصة الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران

٤) تقنية تحليل البيانات

يعدّ تحليل البيانات النوعية عملية تفكيك البيانات إلى أجزاء أصغر وفق بنية معينة بهدف الوصول إلى المعنى الكامن فيها. ويتم تنفيذ هذه العملية من خلال تصنيف البيانات وفق فئات تتناسب مع محور البحث. وبشكل عام، تمر عملية تحليل البيانات بثلاث مراحل رئيسية تتم بصورة منهجية ومتراصة، وهي:

أ. تقليل البيانات (اختزال البيانات)، وهو عملية اختيار البيانات وتلخيصها وتصنيفها وفق أهداف البحث. وفي هذا السياق، يعمل الباحث على تبسيط البيانات من خلال التأكد من أن المعلومات المختارة ترتبط بتحليل التحليل

النفسي لسيغموند فرويد، ولا سيما في فهم ديناميكية الشخصية والدوافع اللاواعية لدى الشخصيات

ب. عرض البيانات (تقديم البيانات)، وهو خطوة تنظيم المعلومات التي تم اختزالها في شكل منظم وسهل الفهم. ويتم ترتيب البيانات ذات الطابع الوصفي بشكل منهجي وفقاً لموضوعات البحث، مما يُسهّل على الباحث تفسير الجوانب النفسية للشخصيات بناءً على مفاهيم الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

ج. استخلاص النتائج أو التحقق (الاستنتاج والتحقق)، وهي عملية تفسير معنى البيانات بشكل عميق من خلال إشراك فهم الباحث وتأمله. وفي هذه المرحلة، يسعى الباحث إلى ربط النتائج المستخلصة من البيانات الميدانية بنظرية التحليل النفسي لفرويد، وذلك للكشف عن الصراعات الداخلية، والدوافع اللاواعية، وآليات الدفاع النفسي التي تؤثر في سلوك الشخصيات.

ح. ترتيب البحث

يُقسّم هذا البحث إلى أربعة فصول مترابطة فيما بينها. يتضمن الفصل الأول : المقدمة، ويشمل خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة، والأهداف، والفوائد، ومنهجية البحث، وهيكلية الكتابة. أما الفصل الثاني : الإطار النظري، فيتناول مفاهيم التحليل النفسي لسيغموند فرويد، مثل بنية الشخصية (الهو، والأنا، والأنا الأعلى)، واللاوعي، وبنية الشخصية في العمل الأدبي، ويُرفق كذلك بملخص رواية الأجنحة المتكسرة. ويتناول الفصل الثالث : النتائج والمناقشة، حيث يعرض تحليل الجوانب النفسية للشخصية الرئيسة في الرواية بناءً على نظرية فرويد، مع التركيز على ديناميكية الشخصية وبنيتها في رواية الأجنحة المتكسرة. أما الفصل الرابع : الخاتمة، فيتضمن نتائج البحث والتوصيات للدراسات المستقبلية.